Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحق ، ان الانسان ليعجز ، كما قال جيرول دوبرانجه ، عن بيان ما يشعر به حين يمرّ من قاعة البركة ويدخل في قاعة الاسود فيرى فيها الاروقة التي تزينها الاقواس المنوّعة المزخرفة بالنقوش المزهرة والزخارف المتدلية المقرنصات والتخاريم التي كانت ذهبية ملونة ، وتقع عينه على غابة من الاعمدة الهيف التي وضع بعضها منفرداً ، وبعضها مزدوجاً ، وبعضها مجتمعاً على شكل بديع. والى يبصر من خلالها الماع مياه فسقية الاسود المتدفقة . .

ولم نشاهد المياه المتدفقة لان الصقيع كان قد جمدّها وأضفى عليها ثاراً من قطع الثلج فجاءت كقضبان من اللجين ..

- ٦ -

من بهو السباع الى قاعة الاختين التي تطل على حدائق الملكة أو حدائق الريتون .. ثم الى قاعة الملكة . وهي القاعة التي كانت تسكنها الاميرة عائشة زوج السلطان ابي الحسن ـ ولهذه الاميرة قصة مريعة ذات ذيول ـ ، وتعدّ هذه القاعة كقاعة الاختين من اجزاء القصر الخاصة بالملك وحريمه ، وتتصل من ثلاث جهات بثلاث مقصورات صغيرة اعدّت للنوم ، ولا يدانى هذه القاعة أي جزء من أجزاء الحمراء لجمالها وتناسق زخارفها الجصية الدقيقة ..

ثم هناك قاعة بني سراج التي كان فيها مصرعهم ، وهي أيضاً كسائر قاعات القصر بجمالها وروعة زخارفها .

ويقودنا الدليل الى الحمامات الملكية ، وتتألف من قاعة كبيرة مغطاة بقبة كبيرة ذات اقمار ونجوم اقيمت على عقود رشيقة يحيط بها شرفة اعدّت لجوقة موسيقية من الحسان لتشنّف اذان المستحمين الذين يستريحون من عناء الاستحمام. ولم تخل هذه الحمامات ايضاً من الزخارف والنقوش وأبيات من الشعر ترمز الى الهناءة التي يحسّها الانسان بعد دخوله هذه الحمامات ..

- ٧ -

من القصور والقاعات والردهات الى حدائق القصر ـ الى « جنة العريف »